

عقيدة الأئمة الأربعه وكلامهم في نبذ التعصب

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا - 00:00:00

شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله. اما بعد معاشر الحاضرين حفظكم الله جميعا هذه ورقة علمية مقدمة لندوة لندوة العلمية التي يعقدها هذا المركز المبارك بكم في الحديث عن مكانة - 00:00:20

الائمة الاربعة في الدعوة السلفية وسائل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعل هذا المجلس خالصا لوجهه حجة لنا بين يديه يوم ان نلقاء لكتابه ولسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:00:43

محاور هذه الورقة وهذا العرض الذي ستشاهدونه ستكون كما يلي. مقدمة ثم الحديث عن اتفاق الائمة الاربعة على عقيدة السلف ثم الحديث عن اتفاق الائمة الاربعة على اصول الاستدلال. ثم الحديث عن اتفاق الائمة الاربعة على الاتباع ونبذ التقليد - 00:01:03

ثم سنذكر امثلة على مسائل لائمة المذاهب خالفوا فيها مذاهبهم مقدمة قال سبحانه وتعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات قال سبحانه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات - 00:01:27

معاشر الحاضرين ان الحديث عن الائمة الاربعة رحمهم الله تعالى له مهابة وله قدر عظيم في النفس. وفي قلوب جميع الحاضرين.

وكيف لا يكون كذلك وهم مصابيح الدجى وائمة الهدى ولا يزال المسلمون منذ قرون عشرة يأخذون منهم ويدورون - 00:01:52 في فلکهم ويستنيرون بكلامهم وهم رحمهم الله تعالى. وحقيقة ايها الاحبة الكرام لا يسعنا في ندوة مثل هذه الندوة ان نتحدث عن مكانة ائمة رفع الله ذكرهم ولا اظن ان الله جل وعلا - 00:02:21

احيا ذكر هؤلاء الائمة على وجه التحديد الا لانه سبحانه وتعالى رأى فيهم اخلاصا ورأى فيهم عملا. اسأل الله ان يرزقنا الاخلاص وان يرزقنا العمل انه ولد ذلك وال قادر عليه. ايها الاحبة الكرام - 00:02:44

وليس يقول الشاعر وليس يصح في الذهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل. الحديث عن الائمة الاربعة لا يحتاج دليلا لان مكانتهم كما لا تخفي على شريف علمكم ظاهرة. غير ان حديثنا سيتعرض الى نقاط اشرت اليها في المحاور - 00:03:05

وهي ما الاسباب التي رفعت ذكرهم؟ وجعلت لهم هذه المكانة العلية رحمهم الله جميعا المحور الاول والسبب الاول هو ان الائمة رحمهم الله تعالى كانوا على عقيدة واحدة صافية عقidiتي سلفي هذه الامة فان المتبع لاقوالهم - 00:03:27

وكلامهم الذي قالوه او سطروه وكتبوه. ونقله لنا تلاميذهم وائمة مذاهبهم. كله ينفح ويتصحح بذكر عقيدة السلف تلك العقيدة الصافية التي تلقوها جيلا عن جيل حتى وصلت اليهم ثم وصلت اليها غصة طرية. ايها الاحبة الكرام ساذكر لكم نبذا ونتفا من اقوالهم رحمهم الله تعالى - 00:03:50

يذكرون فيها ويبينون فيها شيئا من مباحث عقيدة اهل السنة والجماعة. ولا سيما في باب الصفات وغيره من الابواب. قال الامام ابو حنيفة رحمه الله من قال لا اعرف ربى في السماء ام في الارض فقد كفر. وفي ذلك - 00:04:20

اثبات منه رحمة الله لصفة علو الرب جل وعلا. وقال في بيان بياني حكمي التوسل بالانبياء والصالحين. قال يكره ان يقول الداعي اسألك بحق فلان او بحق انبائك. ثم يذكر في - 00:04:40

جملة نفيسة عقیدته في صفتين من صفات الرب جل وعلا. قال وغضبه ورضاه صفتان من صفاته بلا كيف. وقال عن صفة اليد رحمه الله ولا يقال يده قدرته او نعمته. لان فيه ابطال للصفة - 00:05:00

اما الامام مالك رحمه الله تعالى. فالنقول عنه كثيرة مستفيضة. في ذكر عقيدة السلف التي تربى وترعرع ونشأ عليها ودافع عنها. قال
مرة ان الله في السماء وعلمه في كل مكان. وعبارته حينما سئل عن الاستواء - 00:05:19
مشهورة معلومة. قال في رواية الكيف منه غير معقول. والاستواء منه غير مجهول. والإيمان به واجب السؤال عنه بدعة. وقال في
اثبات صفة الكلام لله جل وعلا ودفع تهمة القول بخلق القرآن. قال من قال القرآن مخلوق يوجع ضربا ويحبس حتى يتوب. وسئل
مالك مرة - 00:05:39

ايри الله يوم القيمة؟ فقال نعم اما الامام الشافعي رحمه الله تعالى فنوصوته كذلك يا كرام لا تقل كثرة عن نصوص سابقيه في بيان
عقيدة اهل السنة والجماعة عقيدة السلف الصافية - 00:06:06

قال في موضع وان الله تعالى على عرشه في سمائه يقرب من خلقه كيف شاء. وان الله تعالى ينزل الى السماء الدنيا كيف شاء وقال
في بيان عقیدته في الصفات بالجملة قال ثبتت هذه الصفات التي جاء بها القرآن ووردت - 00:06:23

فيها السنة ونفي التشبيه عنه. كما نفي عن نفسه. وقال في بيان عقیدته في القرآن من قال القرآن مخلوق فهو هو كافر. ثم ذكر ايه
الاحبة الكرام في معرض حديثه عن قوله جل وعلا ثم انهم عن ربهم يومئذ لم محظيون. قال - 00:06:43

المنا بذلك ان ثمة قوم غير محظيون ينظرون اليه اما الامام احمد امام اهل السنة والجماعة فهو مشهور الصيت ايه الاحبة الكرام في
ثباته على عقیدته. والصدع بالحق على رؤوس الاشهاد والثبات على عقيدة السلف. قال مرة لم ينزل لم ينزل الله عز وجل متكلما
والقرآن - 00:07:03

كلام الله عز وجل غير مخلوق. ثم قال صفووا الله بما وصف به نفسه. وانفوا عنه ما نفاه عن نفسه وقال نحن نؤمن بان الله على العرش
كيف شاء ثم قال من زعم ان الله لا يرى في الآخرة فهو - 00:07:29

وكافر مكذب بالقرآن السبب الثاني من اسباب انتمهم يا ايه الكرام. وعلو شأنهم انهم اتفقوا على اصول الاستدلال. فعندهم وحدة في
التلقي فكلهم يشرب من نبع القرآن الصافي. ثم من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ثم من - 00:07:49

ثم من القياس واتحدث الان عن اتفاقهم على الاتباع ونبذ التقليد. هؤلاء الائمة وان كانوا اهل تحرير واجتهاد الا انهم يا كرام كانوا
يدعون اتباعهم وتلاميذهم ومن كان معهم او من جاء بعدهم الى اتباع الدليل من - 00:08:13

كتاب او سنة والى نبذ التقليد. على رأسهم الامام ابو حنيفة رحمه الله. قال حرام على من لم يعرف دليلا ان يفتني بكلامي.
وليت شعرى اين الذين يلزمون الناس اليوم بلزمون كلام الامام - 00:08:36

ابي حنيفة وقال اذا صح الحديث فهو مذهبى وهذه عبارة يا كرام كما لا يخفى على شريف علمكم له ولغيره. وقال اذا قلت قوله
يخالف كتاب الله تعالى وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم فاتركوا قولي اما الامام - 00:08:56

فقال ليس احد بعد النبي صلى الله عليه وسلم الا يؤخذ من قوله ويترك. الا النبي صلى الله عليه وسلم وقال فانظروا في رأيي فكل ما
وافق الكتاب والسنة فخذوه وكل ما لم يوافق الكتاب والسنة - 00:09:16

اتركوه المتأمل لهذه النصوص ايه الاحبة الكرام يعلم مع اخلاصهم وعملهم السبب الذي رفعهم الله جل وعلا الامام الشافعي قال اذا
صح الحديث فهو مذهبى. وقال ذات مرة كلمة في غاية النفاسة. قال كل - 00:09:37

مسألة صح فيها الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند اهل النقل بخلاف ما قلت فانا راجع عنهم في حياتي وبعد موتي.
رحمه الله رحمة واسعة. اما الامام احمد فمعلوم معروف تعظيمه للدليل - 00:09:57

ولسنة النبي صلى الله عليه وسلم. قال لا تقلد مالكا ولا الشافعي. وذكر غيرهم. وقال خذ من حيث اخذوا قال رحمه الله
رحمة واسعة. من رد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو على شفا هلكة - 00:10:17

نقول ايه الاحبة الكرام ان الذين ينادون اليوم بتعظيم الائمة زعموا وضرورة لزوم مذاهبهم. يا ليتهم الزمون باقوالهم في تعظيم
الدليل. ويا ليتهم ايه الاحبة الكرام كما نادوا اقوالهم في الفقه ان طالبونا بلزم اقوالهم في العقيدة الصافية التي نطقوا بها وتكلموا
بها. اختم حديثي - 00:10:36

بذكر امثلة على مسائل لائمة المذاهب خالفوا فيها مذاهبهم وما ذاك الا معرفة وعلم منهم ان ان الائمة رحمهم الله لا يرثون بان يتابع قولهم ويترك قول النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا ابن الهمام الحنفي - [00:11:02](#)

المشهور يجوز حضور اهل الذمة لصلوة الاستسقاء. خلافا لمذهبة. ويجوز الصلاة على الميت بعد صلاة الولي اما الامام ابن العربي المالكي فيجوز يقول بطهارة جلد الميتة مطلقا دين ام لم يدعي. خلافا لمذهبة - [00:11:22](#)

وكذلك يقول بعد عدم جواز تخليل اصابع الرجلين في الوضوء والامام النووي رحمه الله لا يقل عن صاحبيه تعظيم الدليل. فيقول بجواز استخدام السواك بعد الزوال للصائم خلافا للمشهور من مذهبة. وقال بنقض الوضوء باكل لحم الجزار خلافا كذلك لمذهبة. واختتم بذكر الامام - [00:11:43](#)

ابن قدامة الذي قال بسنوية التسمية في الوضوء خلافا لمذهبة القائل بالوجوب. وقال بتقديم الصلاة الواجبة على الكسوف بكل حال خلافا لمذهبة القائل بالتفصيل. وبعد ايها الاحبة الكرام هذه امثلة يسيره. والحصر والتتبع يصعب - [00:12:09](#)

سرده على مسامعكم في هذا السياق اسأل الله العظيم رب العرش العظيم في ختام هذه الكلمة ان يجعلني واياكم من المحبين لكتابه ولسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. الداعين لتعظيم الائمة والأخذ من حيث اخذوا انه - [00:12:29](#)

ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى اهله وصحابته اجمعين جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم - [00:12:49](#)